

تفسير ابن كثير

وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ^{قُلْ} يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ
لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ^{صَلِّ} وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) وذلك من

شدة حرصه على الناس كان يحزنه مبادرة الكفار إلى المخالفة والعناد والشقاق ، فقال

تعالى : ولا يحزنك ذلك (إنهم لن يضرُوا الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة

(أي : حكمته فيهم أنه يريد بمشيئته وقدرته ألا يجعل لهم نصيبا في الآخرة) ولهم عذاب

عظيم) .